

سر صناعة الإعراب

ما حكاه سيبويه من قولهم في النسب إلى حية بن بهدلة حيوي ولو كانت العين واوا لقالوا
حووي كما تقول في النسب إلى لية لوي .

فإن قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا في
حواء .

فالجواب أن أبا علي ذهب إلى أن حية وحواء ك سبط وسبطر ولؤلؤ ولأل ودمث ودمثر ودلاص
ودلامص في قول أبي عثمان وأن هذه ألفاظ اقترنت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير
لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه ياءان وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما أن لؤلؤا
رباعي ولأل ثلاثي ولفظاهما مقتربان ومعنياهما متفقان .

ونظير ذلك في العين قولهم جبت جيب القميص ف جبت عينه واو لأنه من جاب يجوب والجيب
عينه ياء لقولهم في جمعه جيوب قال D (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) وقال ابن
الدمينة